مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات(*)

الباحثة/ لبنى علينات خلايلة
باحثة تربوية، ومعلمة ريادية في برنامج SEL فلسطين
ID: 0000-0001-8236-696X

*) تاريخ تسليم البحث: 1/8/2024 تاريخ قبوله للنشر: 16/12/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات

الباحثة/ لبنى علينات خلايلة
باحثة تربوية، معلمة ريادية في برنامج SEL فلسطين
ID 0000-0001-8236-696X

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها، حيث تمّ تطبيقها على أفراد عينة الدراسة من المعلمين وأولياء الأمور، البالغ عددها (304) معلمًا، وَ(629) ولي أمر في السنة الدراسية (2022-2021)، وتمّ الوصول إليهم بالطريقة العنقودية الطبقية العشوائية.

وبعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

أن الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند الحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، جاءت بدرجة عالية، وحصل الاعتبار "حرص المدرسة الخاصة على انضباط الطلبة علميًا وسلوكيًا "على أعلى متوسط حسابي.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور والمعلمين نحو الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي: السمة الاعتبارية، المستوى التعليمي والوضع المهني للأبوين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: الاستثمار بالتعليم في المجتمع العربي في الداخل، وإجراء دراسات حول جودة التعليم الخاص.

الكلمات المفتاحية: المدارس الخاصة، الاعتبارات، أولياء الأمور.

Considerations taken into account by parents when enrolling their children in private regular schools and their relationship to some variables

Dr. Lubna Elinat Khalaily
Educational Researcher, Leading SEL Teacher
ID 0000-0001-8236-696X

Abstract

The study aimed to identify the considerations taken into account by parents when enrolling their children in private regular schools and their relationship to some variables. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method and the questionnaire as a tool for collecting data after verifying its validity and reliability, as it was applied to the study sample of teachers and parents, numbering (304) teachers and (629) parents in the academic year (2022-2021). They were reached using the stratified random cluster method.

After collecting and analyzing the data, the study reached a number of results, the most prominent of which are:

The considerations that parents of students take into account when enrolling their children in private regular schools from the point of view of parents and teachers, came in a high degree, and the consideration was obtained "The private school's keenness on students' academic and behavioral discipline" received the highest arithmetic mean.

The results also indicated that there were no statistically significant differences between the average responses of parents and teachers towards the considerations that parents take into account when enrolling their children in private regular schools attributable to the study variables, which are: the status characteristic, educational level, and professional status of the parents. The study reached a number of recommendations, the most important of

which are: investing in education in the Arab community in Inside Palestine as it is a minority community and conducting studies on the quality of private education.

Keywords: private schools, considerations, parents.

المقدمة:

تعتبر المدارس الأهلية لخاصة إحدى الخيارات التي يلجأ إليها الوالدان، لتأمين تعليم مميز وشامل لأبنائهم، لكونها تتميز بعدة خصائص ومزايا تجعلها خيارًا مفضلًا للبعض عن غيرها من المؤسسات التعليمية.

وفي السنوات الأخيرة، يُلاحظ ازدياد عدد هذه المدارس في المجتمع العربيّ في الداخل، ومن المتوقع أن تزداد مع السنوات أكثر فأكثر، بسبب الانتقادات واستياء من قبل أولياء الأمور من وضع المدارس الحكومية، من حيث الشعور بالأمان، ومن مستوى التعليم والإنجاز، وبسبب الفجوات التعليمية في مستوى التحصيل، ومعدلات التسرّب المرتفعة، وعدم توفير البرامج اللامنهجية، وعدم نجاح السلطة المحلية في إدارة جهاز التعليم خاصة المدارس في المرحلة الثانوية التي تحت مسؤوليتها، وقد أدى هذا النقد إلى زيادة توجه ودعم الأهل لعملية خصخصة التعليم (أبو عصبة، 2022 ;Ketan, 2000; Goffen, 2004; Abu Assaba, 2018).

ومما لا شكّ فيه، أنّ النظرة العامة من قبل العديد من أولياء الأمور والمجتمع إلى المدارس العربية النظاميّة الخاصة، هي نظرة إيجابية، فهم يعتقدون أنها أفضل من المدارس الحكومية، فبالرغم من أنّها تلتزم في مناهج وسياسات وزارة المعارف، إلا أن النظام التعليمي المتبع فيها يختلف اختلافًا جذريًا عن النظام المتبع في التعليم الحكومي، حيث أنّ هناك انضباطًا والتزامًا في المدارس النظامية الخاصة سواء من قبل الطلاب أو المدرسين، وتوجد علاقة احترام متبادل تربط الأستاذ بتلميذه، على العكس ما هو موجود في المدارس الحكومية، بالإضافة إلى اتباع المعلمين لأساليب واستراتيجيات تعليم، وتقويم متنوعة ومختلفة، تُساهم في بناء شخصية الطالب مستقبلًا، وتساعده في الالتحاق بالجامعات والقبول فيها لمواضيع مهمة.

لذلك يمكن القول، أنّ البعض يرى أنّ هناك اختلافًا في الشكل والمضمون بين التعليم الخاص والتعليم الحكومي، لأنّ أصحاب المدارس النظاميّة الخاصة يحرصون كلّ الحرص على إظهار مدارسهم بصورة جذابة للمجتمع، وإظهار مخرجات العملية التعليميّة من حيث الحصول على علامات عالية في شهادة الثانوية العامة، والحصول على شهادات تفوّق وتميّز من قبل وزارة المعارف، وذلك بهدف التسويق لهذه المدارس.

بصورة عامة، تتميّز خصخصة التعليم في الداخل بعدم وجود نظام تعليم خاص تمامًا يختلف عن التعليم الرسميّ، كما هو الوضع في الولايات المتحدة وإنجلترا ودول أخرى (باستثناء عدد قليل من الكنائس والمدارس الأخرى)، مئات المدارس الخاصة، والمدارس التابعة لجمعيات أولياء الأمور وشبكات التعليم، يتم تعريفها على أنها "مدارس غير رسمية معترف بها"، وتتلقى ميزانية الدولة بنسبة (60%-90%) من ميزانية المدارس الرسمية، عدا ذلك يُسمح لهذه المدارس بتحصيل الرسوم الدراسية من أولياء أمور الطلاب وتجنيد موارد من جهات معينة (أبو عصبة، 2022).

ويشير أيلون وآخرون (Ayalon, Blas, Feniger & Shavit, 2015) إلى أربعة نماذج من المدارس الخاصة الموجودة في الداخل وهي:

أولًا: مدارس الحريديم، تتلقى المخصصات المالية مثل مدارس القطاع العام، كونها ذات وضع خاص من ناحية إدارتها واختيارها مناهجها، لكنها لا تخضع لإدارة حكومية، ولمراقبة مباشرة على مناهجها وسير عملها من جانب الحكومة أو وزارة التربية.

ثانيًا: مدارس نخبوية يهودية وعربية قديمة، ثمة عدد من المدارس النخبوية اليهودية في حيفا، وتل أبيب، والقدس، ويوجد عدد من المدارس الكنسية العربية، توفر التعليم للتلاميذ على أساس انتقائي، وتتميز بمستويات أداء عالية، وتعود هذه المدارس إلى الحقبة العثمانية أو الانتدابية، وحافظت على طابعها وأسلوب قبولها الطلبة، على الرغم من إنها تحصل على مخصصات التعليم بصورة عادية من الحكومة، وتنطوي في إطار قوانين التعليم والوزارة.

ثالثًا: مدارس دينية خاصة، يشهد التعليم الديني الرسمي ارتفاعًا في عدد المدارس الخاصة التي توفر مستوى تعليميا متميزًا من المدارس العامة في هذا القطاع.

رابعًا: مدارس تقام بمبادرة من الأهالي أو جمعيات خاصة، يلاحظ أيضًا ازدياد هذه المدارس، ويشمل ذلك قطاع التعليم العربي.

كذلك يمكن القول إن هناك نوعين من المدارس النظامية الخاصة في المجتمع العربي في الداخل وهما:

1- المدارس الأهلية الكنسية (المسيحية): يعود تاريخ إنشاء المدارس الخاصة في المجتمع العربي إلى فترة سبقت قيام إسرائيل، وذلك إلى الامتيازات التي منحت للدول الأوروبية في أواخر الدولة العثمانية، مما أدى إلى تنافس تلك الدول في إنشاء المدارس، خدمة لأغراض تبشيرية، ونشرًا لثقافتها (القشطان، 1988). وبعد انهيار الدولة العثمانية واستعمار بريطانيا لفلسطين، منح المستعمر البريطاني الاستمراريّة بعمل هذه المدارس، وبعد قيام إسرائيل استمرت المدارس الكنسيّة بالعمل كمدارس ذات طابع خاص، وفق اتفاقية موقعة بين الكرسيّ الأعظم في الفاتيكان ودولة إسرائيل اليوم عدد تلك المدارس حوالي (44) مدرسة منتشرة في الناصرة، وحيفا، واللد، ويافا.

2- المدارس الخاصة الربحية، التي تأسست على يد أفراد وجمعيات.

واليوم يوجد إقبال كبير على تلك المدارس، خاصة وأن أولياء الأمور يفضلونها على المدارس الحكومية لأسباب واعتبارات عديدة، يمكن تلخيصها بما يلي:

أولًا: بيئة التعلّم، فالمدارس الخاصة في رأي الكثير تقدم بيئة تعلم أكثر انضباطًا، وربما أكثر آمنًا، وتقدّم المزيد من الفرص للمشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية للطلاب الذين يرغبون في القيام بذلك، بل إن الكثير من الآباء يعتقدون على نطاق واسع أن المدارس الخاصة عادة ما تكون متفوقة أكاديميًا من المدارس العامة بسبب طبيعة البيئة التربوية، والتي يرونها أفضل من المدارس الحكومية (Figlio & Stone, 1997, 34).

ثانيًا: ثقة الآباء في قدرات المعلمين والطلاب في المدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية، وأن هذا سبب وجيه يجعل الآباء يفضلون إرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة بدل المدارس الحكومية التي ينظرون إليها بثقة أقل (الباسل وآخرون، Tariq, John, Ishaque & Burfat, 2012; 2013).

ثالثًا: الإمكانيات المادية المميزة للمدارس الخاصة، وقد أكد عبد الكريم وآخرين (Abdul, Lodhi & Usman 2011, 197) على أن المدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية من حيث المكتبات والمختبرات ووسائل النقل، وحجم غرفة الصف.

رابعًا: طريقة العرض والدعاية وطريقة التواصل بين المدارس الخاصة وأولياء أمور الطلاب، ويرى بوسيتي (Bosetti, 2004, 400) أن طريقة التواصل بين المدارس الخاصة وبين أولياء الأمور تجعل الكثير من الآباء يتمتعون بالعقلانية حين يزورون المدرسة، فيشعرون بالتواصل من خلال حديث المعلمين، والشبكات الاجتماعية، والزيارات المدرسية، مما يشعرهم بالجودة التعليمية، والأداء المتميز للمدرسة، مما يجعلهم يطمئنون إلى أن قراراتهم باختيار المدرسة الخاصة كانت صائبة. ويؤكّد ذلك الباسل وسليمان (2013) أنّ العاملين في المدارس الخاصة يجيدون التعامل مع أولياء الأمور، وهناك اهتمام أكثر بالطالب ومتابعة مستمرة بالتعاون مع الأسرة.

خامسًا: التطلع نحو مستقبل جامعي أفضل للأبناء، حيث يعتقد الكثير من الآباء أن الدراسة في المدارس الخاصة تفتح الآفاق لأبنائهم إلى الدراسة في جامعات مرموقة والحصول على تخصصات عليا.

سادسًا: المزايا الاقتصادية المستقبلية التي يتوقعها الآباء لأبنائهم، حيث يتطلع الآباء إلى أن يحصل أبناءهم على وظائف مرموقة ودخل شهري ممتاز، ويؤيد (Sreekanth, 2010, 36) هذا الاتجاه، فهو يرى أن الآباء والأمهات يعلقون آمالًا كبيرة على مستقبل أفضل لأبنائهم، لذلك يحرصون على جودة البرامج التعليميّة في المدارس الخاصة التي يختارونها لأبنائهم.

أما بخصوص الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالي، فهي قليلة –على حدّ علم الباحثة– ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في سدّ النقص في الجانب الميداني لهذا الموضوع، وفيما يلي عرضًا للدراسات التي تطرقت إلى الاعتبارات والأسباب التي يراعيها أولياء الأمور عند اختيار مدارس خاصة لأبنائهم:

دراسة Narayanan (2013) التي هدفت إلى دراسة القرارات التي تعتمد عليها الأسر في الاختيار بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في المناطق الريفية في شمال الهند، وبيّنت نتائج الدراسة أن التعليم الجيد من العوامل الرئيسة التي تؤثر في قرارات الآباء يأتي بعدها تكلفة الدراسة ومكان المدرسة، كما بيّنت النتائج أن جنس الطالب يؤثر في نوعية المدرسة التي يختارها الآباء لطبيعة المناطق الريفية الاجتماعية، ونظرة المجتمع تجاه الفتاة.

والدراسة التي أجراها نور وآخرون (Noor, Mariana & Syahirah, 2014) والتي هدفت إلى الكشف عن العوامل التي يأخذها الآباء في الاعتبار عند اتخاذ قرار بتسجيل أطفالهم في المدارس الخاصة، وبناءً على مراجعة الأدبيات، تمّ تحديد حوالي ثمانية عوامل، لكن هذا البحث يتعامل مع أربعة فقط. حسبها أكد جزء من أولياء الأمور على أهمية منهج المدارس الخاصة وبيئة المدارس والمرافق عند اختيار تسجيل أطفالهم في المدارس الخاصة، كان الأداء الأكاديمي للمدرسة، حصل على المركز الثالث في التفضيل، مع اعتبار العامل الرابع هو المعلمين الجيدين الذين تمتلكهم المدرسة.

والدراسة التي أجراها سلمان (2015) والتي هدفت إلى التعرف على الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم في المدارس الخاصة في قطاع غزة، وأشارت نتائج الدراسة إلى تلك الاعتبارات، والتي جاءت بدرجة متوسطة في غالبية مجالاتها ومعظم فقراتها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في الدرجة الكلية للاعتبارات التربوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وطبيعة عملهما، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

ودراسة الخطيب والغامدي (2017) التي هدفت إلى التعرف على دوافع اختيار أولياء الأمور للمدرسة الأهلية أو العالمية لأبنائهم من دون غيرها، وكذلك التعرف على مدى رضا أولياء الأمور عن مختلف عناصر الخدمة التعليمية المقدمة لأبنائهم من المدرسة الأهلية أو العالمية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: إنّ أولياء الأمور الذين يختارون المدارس العالمية يدفعهم إلى ذلك اهتمام المدرسة العالمية بتدريس اللغة الإنجليزية بأساليب حديثة، ووجود وسائل نقل للطلاب من المنزل إلى المدرسة والعكس. وفيما يتعلق بدرجة رضا أولياء الأمور عن الخدمات التعليمية المقدمة لأبنائهم من قبل المدارس الأهلية أو العالمية، فقد بيّنت الدراسة أن أهم عناصر الخدمات التعليمية التي حازت على مستوى عال من رضا أولياء الأمور تمثلت في التزام المدرسة بتسليم الكتب الدراسية للطلاب في الوقت المحدد، ويلي ذلك موقع المدرسة.

والدراسة التي أجراها الدوسري وآخرون (2019) التي هدفت إلى التعرف على العوامل المحفزة لاختيار أولياء الأمور المدارس الأهلية في مدينة الرياض، حيث شملت هذه العوامل الثلاثة محاور رئيسية من العوامل الشخصية، والعوامل البيئية، والعوامل التعليمية، وتكونت عيّنة الدراسة من (200) من أولياء أمور الطلاب الذي يبلغ عددهم (7400) طالب في المدارس الأهلية بمكتب شرق الرياض، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي في الدراسة. واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثون حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، ولقياس ثبات أداة الدراسة استخدم معامل كرونباخ ألفا، للتأكد من ثبات أداة الدراسة التي بلغت قيمتها (0.970)، كما تحقق من أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي جمعت باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لكل من العوامل الشخصية، والعوامل البيئية، والعوامل التعليمية يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافق على أداة الدراسة، حيث احتلت العوامل البيئية المرتبة الأولى، ويليها العوامل التعليمية. كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للدخل الشهري ومستوى تعليم الأب والأم.

والدراسة التي أجراها الباحثان جونسون وسميث (Johnson & Smith, 2022) التي هدفت الى دراسة العوامل الأساسية التي تؤثر في اختيار أولياء الأمور للمدارس الخاصة في الولايات المتحدة، استخدم الباحثان المنهج الكمي وأداة الاستبانة لجمع البيانات. تكوّنت عينة الدراسة من (400) ولي أمر من مناطق متنوعة. وجدت الدراسة أنّ أولياء الأمور يولون اهتمامًا كبيرًا لتحصيل الطلاب وجودة التعليم. وأوصت الدراسة بتعزيز التواصل الفعال بين المدارس وأولياء الأمور، مع التركيز على جودة التعليم.

والدراسة التي أجراها طراونة (2023) التي هدفت الى دراسة العوامل الرئيسية التي يأخذها أولياء الأمور بعين الاعتبار عند اختيار المدرسة الخاصة لأبنائهم، استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال مقابلات شبه منظمة، تمّ اختيار (180) ولي أمر من خمس مدن رئيسية في الأردن. أظهرت الدراسة أهمية العوامل الثقافية والدينية بالإضافة الى جودة التعليم والأنشطة المعدة للطلاب. أوصت الدراسة بضرورة دمج القيم الثقافية والدينية في المناهج التعليمية لتلبية احتياجات أولياء الأمور.

ودراسة تومبسون وجرين (Thompson & Green, 2024) التي هدفت الى استكشاف كيف تؤثر العوامل الثقافية والاقتصادية على اختيارات أولياء الأمور في اختيار المدارس الخاصة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن والاستبانة كأداة لجمع البيانات. شملت عينة الدراسة (350) ولي أمر من دول مثل كندا وبريطانيا وأستراليا. أكدت النتائج أن العوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر بشكل كبير على أولويات اختيار أولياء الأمور، حيث تختلف من ثقافة لأخرى. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات تسويقية مخصصة تتناسب مع التنوع الثقافي لأولياء الأمور والاستجابة لاحتياجاتهم المتنوعة.

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة، وجدت أنّ الدراسة الحالية تشابهت مع عدد من الدراسات من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث أداة الدراسة وهي الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع وعينة الدراسة ومنطقة التطبيق، فقد طبقت على معلمين وأولياء أمور أبناؤهم يتعلمون في مدارس عربية خاصة في المرحلة الثانوية في لوائي الشمال وحيفا.

مشكلة الدراسة:

تعدّ فكرة خصخصة التعليم العام من الأفكار المطروحة على الساحة التربوية، وأكثرها إثارة للجدل في كلّ المجتمعات والثقافات، لكنها تكتسب خصوصية في المجتمع العربي في الداخل، لكونه مجتمع أقلية يسعى إلى تقليص الفجوات التعليمية بينه وبين المجتمع اليهودي، كذلك يحتاج إلى التميز والارتقاء من خلال الحصول على جودة تربوية وتعليمية، ويظن أولياء الأمور أن هذا الأمر يتحقق من خلال إلحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة.

كما يعدّ التعليم الثانوي مرحلة حاسمة في حياة الطلبة، حيث يعزز مهاراتهم ومعرفتهم، ويمهدهم للانتقال إلى الحياة الجامعية أو سوق العمل، والمدارس الخاصة حسب ظن البعض تلعب دورًا رئيسيًا في توفير بيئة تعليمية محفزة تسهّل تطوير القدرات الأكاديمية، والشخصية، والاجتماعية للطلاب، لذلك يسارع أولياء الأمور إلى الحاق أبنائهم إلى هذه المدارس خاصة في هذه المرحلة، لضمان مستقبل جيد لأبنائهم.

ويشير أبو عصبة (2022) إلى أن المدارس الخاصة في المجتمع العربي في إسرائيل في ازدياد مستمر، بسبب توجه الطلاب وأولياء أمورهم إلى تلك المدارس، حيث توجد لديهم اعتبارات، وأسباب لتفضيلها على غيرها من المؤسسات التعليمية، من هنا وجدت الباحثة ضرورة لإجراء هذه الدراسة، من أجل التعرف على تلك الاعتبارات.

أسئلة الدراسة:

1- ما هي الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند الحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما هي الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند الحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

3- هل تختلف تقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين باختلاف متغيرات الدّراسة: المستوى التعليمي، الوضع المهني للأبوين، دخل الأسرة الشهري؟

4- هل تختلف تقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين باختلاف متغير السمة الاعتبارية؟

5- هل تختلف تقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور باختلاف متغيرات الدّراسة: المستوى التعليمي، الوضع المهني للأبوين، دخل الأسرة الشهري؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند الحاق أبنائهم في مدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

2- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي السمة الاعتباريّة، المستوى التعليميّ، الوضع المهني للأبوين، دخل الأسرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

1- يمكن أن تسد الدراسة الحالية جانب النقص في الدراسات الميدانية، وأن تكون بداية حقيقية للعديد من الدراسات المحلية والأبحاث العلمية جديدة في هذا الموضوع، خاصة وأنها تعتبر من الدراسات القليلة – حسب علم الباحثة- التي قامت على دراسة موضوع خصخصة التعليم في المدارس العربية في الداخل.

2- يمكن لهذه الدراسة أن تكون حافزًا على القيام بالعديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تبحث في واقع خصخصة التعليم العربي وتداعياته، وسبل الاستفادة من التجارب والخبرات العربية والدولية في هذا المجال.

3- يمكن أن تجيب عن تساؤلات الأهل والطلاب ممن يرغبون في الالتحاق في المدارس النظامية الخاصة.

حدود الدراسة:

تضمّنت الدراسة الحالية الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تناول موضوع الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم في مدارس نظامية خاصة.

الحدود البشرية: تمّ إجراء هذه الدراسة على عشر مدارس نظاميّة خاصة، على عينة الدراسة من معلمين وأولياء الأمور.

الحدود المكانية: تمّ إجراء الدراسة الحالية على المدارس العربية النظاميّة الخاصة في مرحلة الثانوية في لواء حيفا والشمال.

الحدود الزمنية: تمّ إجراء الدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2021- 2022م.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها اجرائيًا على النحو التالي:

المدارس الخاصة (الأهلية):

هي تلك المؤسسات التعليمية التي يتم تشغيلها بواسطة جهات خاصة بدلًا من الحكومة، وهي تعتمد على قبول الطلبة بعد إجراء اختبارات تعتمد على التحصيل الدراسيّ، أيضًا الأهل فيها يدفعون أقساطًا تعليمية مقابل الخدمة التي يتلقاها أبناءهم.

الاعتبارات:

تعرّف على أنها الدوافع والعوامل التي تجعل أولياء أمور الطلاب تلحق أبناءها بالمدارس النظامية الخاصة.

المرحلة الثانويّة:

هي المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسيّ والإلزاميّ، تأتي بعد مرحلتي الابتدائيّة والإعدادية، وهي مرحلة مهمة في النظام التربويّ، إذ تعتبر حلقة الوصل بين المدرسة والجامعة.

لواء الشمال:

حسب تعريف وزارة التربيّة والتعليم، هي منطقة إدارية إسرائيلية، تشمل مناطق عربيّة، وأخرى يهودية، وأخرى مختلطة، هناك عدّة بلدات عربيّة تتضمن مدارس نظاميّة خاصة منها: الناصرة، المشهد، كفر كنا، دير الأسد، الجش، شفاعمرو، عكا، سخنين، الرامة، عبلين.

لواء حيفا:

وهي منطقة إدارية إسرائيلية، تشمل مناطق عربية، وأخرى يهوديّة، وأخرى مختلطة، ومن تلك البلدات العربية التي تتضمن مدارس نظامية خاصة هي حيفا، أم الفحم، كفر قرع، الباقة الغربية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدّراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائمها.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع المعلمين الذين يعلمون في مدارس نظاميّة خاصة ثانوية في لواء حيفا والشمال البالغ عددهم (1019) معلمًا ومعلمة، في السنة الدراسية (2022-2021)، وأولياء أمور طلاب يتعلم أبناؤهم في مدارس نظاميّة خاصة.

عينة الدراسة:

تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عنقوديّة طبقية عشوائية، حيث تمّ اختيار العينة (10) مدارس نظامية خاصة حسب التوزيع الجغرافي، من منطقة لواء حيفا ولواء الشمال، وأيضًا تمّ اختيارها حسب نوعين من المدارس وهي مدارس أهلية –تبشيريّة، ومدارس نظامية خاصة (ليست تبشيرية)، أما عينة المعلمين وأولياء الأمور تمّ اختيارهم بشكل عشوائي من المدارس التي تمّ اختيارها، بالمجموع (304) معلمًا وَ (629) ولي امر، وتمّ اختيار (10) خبراء

تربويين في مجال خصخصة التعليم العربيّ، بطريقة قصديّة لإجراء مقابلات معهم، وجدول (1) يصف متغيرات أفراد عينة الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
السمة الاعتباريّة	ولي أمر طالب/ة	629	67.4
	معلّم/ة يعلّم في مدرسة خاصة	304	32.6
المستوى التعليميّ	تعليم ثانويّ	130	13.9
	لقب أوّل (دبلوم)	384	41.2
	لقب ثانٍ (ماجستير) فأكثر	419	44.9
الوضع المهني للأبوين	الأب والأم يعملان	743	79.6
	الأب يعمل والأم ربة منزل	155	16.6
	الأب والأم لا يعملان	35	3.8
دخل الأسرة الشهري	أقل من 10000 شيقل	43	4.6
	من 10000شيقل – أقل من 15000 شيقل	269	28.8
	من 15000 شيقل فأكثر	621	66.6

يبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السمة الاعتبارية أن نسبة (67.4%) ولي أمر طالب/ة، ونسبة (32.6%) معلّم/ة يعلّم في مدرسة خاصة، ويبين متغير المستوى التعليمي أن نسبة (13.9%) تعليم ثانوي، ونسبة (41.2%) لقب أول، ونسبة (44.9%) لقب ثاني فأكثر. ويبين متغير الوضع المهني للأبوين أن نسبة (79.6%) للأب والأم يعملان، ونسبة (16.6%) الأب يعمل والأم ربة منزل، ونسبة (3.8%) الأب والأم لا يعملان، ويبين متغير دخل الأسرة الشهري أن نسبة (4.6%) أقل من (10000) شيقل، ونسبة (28.8%) من (10000شيقل – أقل من 15000 شيقل)، ونسبة (66.6%) من (15000) شيقل فأكثر.

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزءين:

الجزء الأوّل، ويتناول معلومات عامّة حول المتغيرات الديموغرافيّة (المستقلة) للدّراسة، وهي السمة الاعتبارية، المستوى التعليميّ، الوضع المهني للأبوين، دخل الأسرة.

الجزء الثاني: تشمل محور الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور عند التحاق أبنائهم بمدارس خاصة.

وقد تمّ الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال مقياس ليكرت الخماسي، الذي يقيس الاتجاهات، يبدأ بدرجة أوافق بشدة وتعطى (5) درجات، ثمّ أوافق وتعطى (4) درجات، ثمّ محايد وتعطى (3) درجات، ثم أعارض وتعطى (2) درجات، ثمّ أعارض بشدة وتعطى (1) درجة.

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجالها، البالغ عددهم (10)، وقد طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات ومدى مناسبتها للمحور الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها، أو تعديل صياغتها، أو حذفها، لعدم أهميتها. وقد اعتمدت الباحثة (85%-90%) من آراء المحكمين وأجرت التعديلات المناسبة، وبذلك تكون قد تحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، لتكون الاستبانة بصورتها النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضًا بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك الاتساق داخلي بين الفقرات، وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الاعتبارات التي يأخذها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة، من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائيّة	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائيّة	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائيّة
1	**0.333	0.000	8	**0.446	0.000	15	**0.588	0.000
2	**0.396	0.000	9	**0.599	0.000	16	**0.530	0.000
3	**0.437	0.000	10	**0.564	0.000	17	**0.573	0.000
4	**0.429	0.000	11	**0.624	0.000	18	**0.628	0.000
5	**0.348	0.000	12	**0.611	0.000	19	**0.644	0.000
6	**0.450	0.000	13	**0.614	0.000	20	**0.473	0.000
7	**0.437	0.000	14	**0.650	0.000	21	**0.539	0.000

** دالة إحصائيّة عند(0.001) * دالة إحصائيّة عند(0.050)

ثبات أداة الدراسة:

استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة كرومباخ- ألفا (Alpha-Cronbach)، حيث قامت الباحثة بحساب معامل ثبات أداة الدراسة ككل ولكلّ محور من محاورها، وقد تمّ الاعتماد على نتائج العينة الاستطلاعيّة المكونة من (40) من المعلمين وأولياء الأمور، حيث تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدرسة خاصة (0.882)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائيّة للبيانات الكميّة (الاستبانة):

بعد تفريغ إجابات أفراد عينة الدراسة، جرى ترميزها وإعطاؤها أرقامًا، ليسهل إدخالها إلى الحاسوب، ومعالجتها بواسطة برنامج الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS)، حيث اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات على المعالجات والاختبارات التالية:

1- معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

2- التكرارات والنسب المئويّة، والمتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة.

3- اختبار (ت) (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لمتغيرات الدراسة.

4- اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لمتغيرات الدراسة.

عرض نتائج الدراسة:

تمّ عرض النتائج المتعلقة بأداة الاستبانة، وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها، وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة، وتم اعتماد الدرجات الموضحة في جدول (3) التالي:

جدول (3) الوزن المعياري للإجابات ومديات المتوسطات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	مدى المتوسط الحسابيّ
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	2.34-3.67
عالية	3.68 فأعلى

النتائج المتعلقة بالســـؤال الأول والذي نص على"**ما هي الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر المعلمين؟**"

وللإجابة عنه قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاســـتبانة التي تعبر عن الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر المعلمين، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
2	حرص المدرسة الخاصة على انضباط الطلبة علميًا وسلوكيًا	4.42	0.666	عالية	88.4
13	اهتمام المدرسة الخاصة بتوفير الأمن والأمان لطلبتها	4.42	0.699	عالية	88.4
3	اهتمام المدرسة الخاصة بتنمية قدرات الطلبة وشخصياتهم	4.35	0.662	عالية	87.0
1	حرص المدرسة الخاصة على غرس القيم والأخلاقيات في طلابها	4.34	0.695	عالية	86.8
9	المستوى التحصيلي العلمي لطلبة المدرسة الخاصة عالٍ	4.31	0.683	عالية	86.2
5	الكفاءة العلمية والمهنية لمعلمي المدرسة الخاصة	4.26	0.685	عالية	85.2
6	استخدام المدرسة الخاصة للأساليب التربوية الحديثة	4.19	0.720	عالية	83.8
7	اهتمام المدرسة الخاصة بنظافة كافة مرافقها	4.13	0.742	عالية	82.6
4	البنية التحتية آمنة وفعالة وجاذبة	4.09	0.791	عالية	81.8

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
10	توفر المباني والتجهيزات والوسائل التقنية لتسهيل العملية التعليمية	4.04	0.737	عالية	80.8
11	توفير المدرسة الخاصة للرعاية الصحية والاجتماعية لطلبتها	3.91	0.797	عالية	78.2
12	توفر وسائل نقل الطلبة من المنزل إلى المدرسة الخاصة وبالعكس	3.62	1.034	متوسطة	72.4
8	اهتمام المدرسة الخاصة بتوفير الحواسيب لجميع طلبتها	3.51	0.951	متوسطة	70.2
	الدرجة الكلية	**4.122**	**0.5007**	**عالية**	**82.4**

يتضح من الجدول (4) ن أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.122) وانحراف معياري (0.5007) وهذا يدل على أن الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (82.4%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4) أن (11) فقرات جاءت بدرجة عالية وفقرتين جاءتا بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة " حرص المدرسة الخاصة على انضباط الطلبة علميًا وسلوكيًا" والفقرة " اهتمام المدرسة الخاصة بتوفير الأمن والأمان لطلبتها " على أعلى متوسط حسابي (4.42)، ويليها الفقرة " اهتمام المدرسة الخاصة بتنمية قدرات الطلبة وشخصياتهم " بمتوسط حسابي (4.35). وحصلت الفقرة " اهتمام المدرسة الخاصة بتوفير الحواسيب لجميع طلبتها " على أقل متوسط حسابي (3.51)، يليها الفقرة " توفر وسائل نقل الطلبة من المنزل إلى المدرسة الخاصة وبالعكس " بمتوسط حسابي (3.62).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على **"ما هي الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند الحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور؟"**

وللإجابة عنه قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند الحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للاعتبارات التي يأخذها أولياء أمور الطلاب عند الحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
2	حرص المدرسة الخاصة على انضباط الطلبة علميًا وسلوكيًا	4.38	0.634	عالية	87.6
3	اهتمام المدرسة الخاصة بتنمية قدرات الطلبة وشخصياتهم	4.32	0.666	عالية	86.4
9	المستوى التحصيلي العلمي لطلبة المدرسة الخاصة عالٍ	4.30	0.664	عالية	86.0
13	اهتمام المدرسة الخاصة بتوفير الأمن والأمان لطلبتها	4.30	0.740	عالية	86.0
1	حرص المدرسة الخاصة على غرس القيم والأخلاقيات في طلابها	4.26	0.684	عالية	85.2
5	الكفاءة العلمية والمهنية لمعلمي المدرسة الخاصة	4.24	0.677	عالية	84.8
6	استخدام المدرسة الخاصة للأساليب التربوية الحديثة	4.19	0.660	عالية	83.8

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
7	اهتمام المدرسة الخاصة بنظافة كافة مرافقها	4.10	0.716	عالية	82.0
4	البنية التحتية آمنة وفعالة وجاذبة	4.07	0.725	عالية	81.4
10	توفر المباني والتجهيزات والوسائل التقنية لتسهيل العملية التعليمية	4.06	0.730	عالية	81.2
11	توفير المدرسة الخاصة للرعاية الصحية والاجتماعية لطلبتها	4.04	0.732	عالية	80.8
8	اهتمام المدرسة الخاصة بتوفير الحواسيب لجميع طلبتها	3.83	0.851	عالية	76.6
12	توفر وسائل نقل الطلبة من المنزل إلى المدرسة الخاصة وبالعكس	3.83	1.026	عالية	76.6
	الدرجة الكلية	**4.1481**	**0.47207**	**عالية**	**83.0**

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.148) وانحراف معياري (0.472) وهذا يدل على أن الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم بالمدارس النظاميّة الخاصة من وجهة نظر أولياء الأمور جاء بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (83%).

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (5) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة عالية، وحصلت الفقرة " حرص المدرسة الخاصة على انضباط الطلبة علميًا وسلوكيًا" على أعلى متوسط حسابي (4.38)، ويليها الفقرة " اهتمام المدرسة الخاصة بتوفير الأمن والأمان لطلبتها " بمتوسط حسابي (4.32)، وحصلت الفقرة " اهتمام المدرسة الخاصة بتوفير الحواسيب لجميع طلبتها " والفقرة " توفر وسائل نقل الطلبة من المنزل إلى المدرسة الخاصة وبالعكس " على أقل متوسط حسابي (3.83)، يليها الفقرة " توفير المدرسة الخاصة للرعاية الصحية والاجتماعية لطلبتها " بمتوسط حسابي (4.04).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على **"هل تختلف تقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين باختلاف متغيرات الدّراسة: المستوى التعليمي، الوضع المهني للأبوين، دخل الأسرة الشهري؟"**.

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير المستوى التعليمي".

تم فحص الفرضية الأولى بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير المستوى التعليمي، وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	تعليم ثانوي	21	4.1685	0.70401
	لقب أول	106	4.0733	0.45569
	لقب ثاني فأكثر	177	4.1456	0.49922

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (7):

جدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	بين المجموعات	0.395	2	0.198	0.787	0.456
	داخل المجموعات	75.580	301	0.251		
	المجموع	75.975	303			

يتضح من جدول (7) أن قيمة ف المحسوبة (0.787) ومستوى الدلالة (0.456) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب. وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين".

تم فحص الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين، وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين

المجال	الوضع المهني للأهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	الأب والأم يعملان	236	4.1196	0.51380
	الأب يعمل والأم ربة منزل	57	4.0958	0.44954
	الأب والأم لا يعملان	11	4.3077	0.46917

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (9):

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	بين المجموعات	0.420	2	0.210	0.836	0.434
	داخل المجموعات	75.555	301	0.251		
	المجموع	75.975	303			

يتضح من جدول (9) أن قيمة ف المحسوبة (0.836) ومستوى الدلالة (0.434) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين، وبذلك تمّ قبول الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري".

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، وجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري

المجال	دخل الأسرة الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	أقل من 10000 شيقل	16	4.2692	0.47585
	من 10000شيقل – أقل من 15000 شيقل	88	4.0490	0.45891
	من 15000 شيقل فأكثر	200	4.1423	0.51781

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (11):

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	بين المجموعات	0.899	2	0.449	1.802	0.167
	داخل المجموعات	75.076	301	0.249		
	المجموع	75.975	303			

يتضح من جدول (11) أن قيمة ف المحسوبة (1.802) ومستوى الدلالة (0.167) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على **"هل تختلف تقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين باختلاف متغير السمة الاعتبارية؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله الى الفرضية التالية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين تعزى لمتغير السمة الاعتبارية".

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين يعزى لمتغير السمة الاعتبارية، وجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين يعزى لمتغير السمة الاعتبارية

المجال	السمة الاعتبارية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	ولي أمر طالب/ة	629	4.1481	0.47207	0.777	0.437
	معلّم/ة	304	4.1220	0.50074		

يتبين من خلال الجدول (12) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.777)، ومستوى الدلالة (0.437)، أي أنه لا توجد فروق في الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين يعزى لمتغير السمة الاعتبارية، وكذلك لجميع المجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نص على **"هل تختلف تقديرات أفراد عيّنة الدراسة حول الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصـــة من وجهة نظر أولياء الأمور باختلاف متغيرات الدّراسة: المستوى التعليمي، الوضع المهني للأبوين، دخل الأسرة الشهري؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي".

تم فحص الفرضية الأولى بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي، وجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	تعليم ثانوي	109	4.1080	0.51846
	لقب أول	278	4.1422	0.45256
	لقب ثاني فأكثر	242	4.1729	0.47271

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (14):

جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	بين المجموعات	0.334	2	0.167	0.749	0.473
	داخل المجموعات	139.615	626	0.223		
	المجموع	139.950	628			

يتضح من جدول (14) أن قيمة ف المحسوبة (0.749) ومستوى الدلالة (0.473) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين".

تم فحص الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين، وجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين

المجال	الوضع المهني للأبوين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتبارات التي يأخذها أولياء أمور الطلاب	الأب والأم يعملان	507	4.1683	0.44954
	الأب يعمل والأم ربة منزل	98	4.0769	0.42104
	الأب والأم لا يعملان	24	4.0128	0.91739

يلاحظ من الجدول (15) وجود فروق ظاهرية في الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (16):

جدول (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	بين المجموعات	1.142	2	0.571	2.575	0.077
	داخل المجموعات	138.808	626	0.222		
	المجموع	139.950	628			

يتضح من جدول (16) أن قيمة ف المحسوبة (2.575) ومستوى الدلالة (0.077) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري".

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، وجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري

المجال	دخل الأسرة الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	أقل من 10000 شيقل	27	3.9544	0.81107
	من 10000شيقل – أقل من 15000 شيقل	181	4.0442	0.45422
	من 15000 شيقل فأكثر	421	4.2052	0.44016

يلاحظ من الجدول (17) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (18):

جدول (18) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	بين المجموعات	4.339	2	2.169	10.015	0.000
	داخل المجموعات	135.611	626	0.217		
	المجموع	139.950	628			

يتضح من جدول (18) أن قيمة ف للدرجة الكلية (10.015) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس نظامية خاصة من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، وبذلك تم رفض الفرضية الثالثة. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق، وجدول (19) يوضح ذلك:

الجدول (19) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير دخل الأسرة الشهري

المجال	المتغيرات	الدخل الشهري للأسرة	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
الاعتبارات التي يراعيها أولياء أمور الطلاب	أقل من 10000 شيقل	من10000 شيقل – أقل من 15000 شيقل	-0.08978*	0.350
		من 15000 شيقل فأكثر	-0.25077	0.007
	من10000 شيقل – أقل من 15000 شيقل	أقل من 10000 شيقل	0.08978	0.350
		من 15000 شيقل فأكثر	-0.16099*	0.000
	من 15000 شيقل فأكثر	أقل من 10000 شيقل	0.25077*	0.007
		من10000 شيقل – أقل من 15000 شيقل	0.16099*	0.000

يتضح من جدول (19) أن الفروق في الدرجة الكلية كانت بين (من 15000 شيقل فأكثر) و(أقل من 10000 شيقل) لصالح (من 15000 شيقل فأكثر)، وبين (من 15000 شيقل فأكثر) و(من10000 شيقل – أقل من 15000 شيقل) لصالح (من 15000 شيقل فأكثر).

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى أن ما يهم الوالدين بشكل أساسي هو نمو أبنائهم وتنشئتهم – على نحو متكامل- تربويًا، ونفسيًا، واجتماعيًا، وصحيًا، وسلوكيًا، وهو ما ينسجم مع النظرة السليمة لهدف التربية والتعليم، لذلك وقع اختيارهما على اختيار مدرسة خاصة تحرص على انضباط الطلبة، وتوّفر الأمن والأمان لطلبتها بشكل أساسي، أما الاعتبارات المتعلقة بتوفير المدرسة حواسيب لأبنائهم، أو توفير وسائل نقل في حالة كانت المدرسة بعيدة عن مكان سكناهم، فقد كانت أقل الاعتبارات التي يراعيها الوالدان، ويدلّ ذلك على أن هذه الاعتبارات هي كماليات ليست على درجة كبيرة من الأهمية من وجهة نظر أولياء الأمور.

تفسّر الباحثة ذلك، أنّ أحد أهم الأسباب التي تدفع أولياء الأمور إلى اختيار مدرسة خاصة لتعليم أبنائهم، هو توجههم نحو عدم اختلاط أبنائهم مع طلاب عنيفين، أو منحرفين سلوكيًا، لذلك يتم عزلهم عنهم اجتماعيًا، والسبب في ذلك أنّ المجتمع العربي في الداخل حاليًا يواجه موجة شديدة من العنف والقتل، لم يعد بالمقدور التغلب عليها.

وهذه النتيجة تؤكد ما أشار إليه الباحثون أن أحد الاعتبارات الهامة التي يأخذها الأهل عند اختيار مدرسة خاصة لأبناهم هي بيئة التعلّم التي توّفر جوًا مريحًا للتعليم، فالمدارس الخاصة في رأي الكثير تقدم بيئة تعلم أكثر انضباطا، وربما أكثر آمنًا، وتقدّم المزيد من الفرص للمشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية للطلاب الذين يرغبون في القيام بذلك، بل إن الكثير من الآباء يعتقدون على نطاق واسع أن المدارس الخاصة عادة ما تكون متفوقة أكاديميًا من المدارس العامة بسبب طبيعة البيئة التربوية، والتي يرونها أفضل من المدارس الحكومية (Cohen & Geier, 2022).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدوسري (2019) التي هدفت إلى التعرف على العوامل المحفزة لاختيار أولياء الأمور المدارس الأهلية في مدينة الرياض، حيث شملت هذه العوامل ثالثة محاور رئيسية من العوامل الشخصية، والعوامل البيئية، والعوامل التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام لكل من العوامل الشخصية، والعوامل البيئية، والعوامل التعليمية يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى درجة موافق على أداة الدراسة، حيث احتلت العوامل البيئية المرتبة الأولى، ويليها العوامل التعليمية.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج بعض الدراسات وهي: الدراسة التي أجراها نور وآخرون (Noor, et al., 2014) حيث أكد جزء من أولياء الأمور على أهمية منهج المدارس الخاصة وبيئة المدارس والمرافق عند اختيار تسجيل أطفالهم في المدارس الخاصة، ودراسة Narayanan (2013) التي بيّنت نتائجها أن التعليم الجيد من العوامل الرئيسة التي تؤثر في قرارات الآباء يأتي بعدها تكلفة الدراسة ومكان المدرسة.

كما اختلفت نتائجها عن نتائج دراسة الخطيب (2017) حيث خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: إنّ أولياء الأمور الذين يختارون المدارس العالمية يدفعهم إلى ذلك اهتمام المدرسة العالمية بتدريس اللغة الإنجليزية بأساليب حديثة، ووجود وسائل نقل للطلاب من المنزل إلى المدرسة والعكس.

كما اختلفت عن نتائج دراسة جونسون وسميث (Johnson & Smith, 2022) التي كشفت نتائجها أنّ أولياء الأمور يولون اهتمامًا كبيرًا لتحصيل الطلاب وجودة التعليم. ودراسة طراونة (2023) التي أظهرت أهمية العوامل الثقافية والدينية بالإضافة الى جودة التعليم والأنشطة المعدة للطلاب. ودراسة تومبسون وجرين (Thompson & Green, 2024) التي أكدت أن العوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر بشكل كبير على أولويات اختيار أولياء الأمور، حيث تختلف من ثقافة لأخرى.

أيضًا بيّنت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور والمعلمين نحو الاعتبارات التي يأخذها أولياء الأمور تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي: السمة الاعتبارية، المستوى التعليمي، الوضع المهني للأبوين.

تفسّر الباحثة عدم وجود اختلاف بين المعلمين وأولياء الأمور حول الاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بمدارس خاصة، وذلك لأن وجهات نظرهم لهذا الموضوع متوافقة لارتباطه بمجال خبرتهم وتجاربهم الحياتية مع المدارس الخاصة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سلمان (2015) التي بيّنت عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) في الدرجة الكلية للاعتبارات التربوية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين وطبيعة عملهما والمستوى الاقتصادي للأسرة، كما اتفقت مع دراسة الدوسري (2019) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى تعليم الأب والأم.

أما بخصوص متغير الدراسة "الدخل الشهري" فقد بيّت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور تعزى إلى الدخل الشهري، في المقابل بيّنت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلمين تعزى إلى الدخل الشهري.

تفسّر الباحثة وجود فروق في المتوسطات من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى دخل الأسرة لصالح الدخل الأعلى، لأن على الأغلب أولياء الأمور ذوي الدخل المرتفع هم أكثر شرائح المجتمع التي تهتم بإرسال أبنائها إلى المدارس الخاصة، لأنهم مقتدرون ماديًا على دفع الأقساط التعليمية.

على العكس تمامًا لا توجد فروق من وجهة نظر المعلمين، لأنّ المعلمين على اختلاف الدخل الأسري لهم متفقين على وجهات النظر، بسبب عملهم وخبرتهم في تلك المدارس.

اختلفت نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة سلمان (2015) التي أظهرت عدم وجود فوارق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في الدرجة الكلية للاعتبارات التربوية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

كما اختلفت عن دراسة الدوسري (2019) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للدخل الشهري.

النتائج العامة والتوصيات:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى تشابه في إجابات عينتي الدراسة (المعلمين وأولياء الأمور) من حيث إن ما يهم أولياء الأمور في اختيار مدرسة نظامية خاصة لأبنائهم هو أن تكون البيئة التعليمية آمنة، خالية من العنف، ثمّ من بعد ذلك تأتي اعتبارات أخرى أقل أهمية من ذلك بالنسبة لهم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي: السمة الاعتبارية، المستوى التعليمي، والوضع المهني للأبوين.

كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات عينة الدراسة (أولياء الأمور) تعزى إلى الدخل الشهري، وعدم وجود فروق في متوسطات إجابات عينة الدراسة (المعلمين) تعزى إلى هذا المتغير.

بناء على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. الاستثمار في التعليم وتحسينه في المجتمع العربي، كونه مجتمع أقلية.
2. زيادة الاهتمام بالتعليم الحكومي من قبل وزارة التربية والتعليم والبحث عن سبل تطويره في ضوء الحاجات المختلفة لأولياء الأمور.
3. إجراء دراسة لمعرفة مدى تحقيق المدارس الأهلية لمضمون الجودة التعليميّة.
4. إجراء دراسات أخرى مرتبطة بالتعليم الخاص مع اختلاف عينة الدراسة ومنهج الدراسة، نحو تقييم الطلبة لتجربتهم في المدارس الخاصة من خلال استخدام المجموعات البؤرية، أو إجراء مقابلات مع مدراء مدارس خاصة للتعرف على التحديات التي تواجههم وكيفية التغلب عليها.

المراجع:

أبو عصبة، خالد (2022). **التربية والتعليم في المجتمع العربي ما بين الواقع واستشراف المستقبل**. ط1، مكتبة كل شيء: حيفا.

الباسل، نسرين محمد فوزي، وسليمان، هناء الإبراهيم. (2013). القطاع الخاص وعلاقته بدعم تكافؤ الفرص في التعليم الأساسي في مصر. **المجلة التربوية**، ع (34)، 357-402.

الدوسري، عبد العزيز بن سالم، والعسكر، حاتم بن عبد العزيز، والحقباني، ناجي بن راشد، والحسن، عبد الرحمن بن حسن (2019). العوامل المحفزة لاختيار المدارس الأهلية من وجهة نظر أولياء الأمور. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، ع (9)، 227-270.

الخطيب، ياسر، والغامدي، احمد (2017). دوافع اختيار أولياء الأمور للمدارس الابتدائية الخاصة بأبنائهم ودرجة رضاهم عنها. **مجلة العلوم الإنسانية والإدارية**، ع (11)، 137-164.

سلمان، محمد (2015). الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند الحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية)، 29(11)، 2238-2275.

طراونة، محمد (2023). معايير اختيار أولياء الأمور للمدارس الخاصة: دراسة حالة في الأردن. **المجلة الأردنية للتربية**، 18(1)، 77- 92.

القشطان، عبد الله عبد السلام (1988). **التعليم في فلسطين. الجزء 2. التعليم الخاص 1922–1948**. دار الكرمل للنشر والتوزيع: عمان.

Abu Assaba, H. (2018). **The privatization of the Arab education system and its effects on student achievement**. Summary report, the research is funded by the Ministry of Education.

AbdulKarim, R. & Lodhi, F.A. Usman, M. (2011). Facilities of Government & Private Secondary School Teachers of Karachi, Pakistan: A comparative Analysis.**International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences**, 1, Special Issue, 193-202.

Ayalon, H., Blas, N., Feniger, Y., Shavit, Y. (2015). **Inequality in education from research to policy**. Jerusalem, Taub Center for Research, Social Policy in Israel.

Bosetti, L. (2004). Determinants of school choice: Understanding how parents choose elementary schools in Alberta. **Journal of education policy**, 19(4), 387-405.

Cohen, J., & Geier, V. (2022). The Impact of School Climate on Academic Achievement in Private Schools. ***Journal of Educational Psychology***, 114(3), 445-459.

Goffen, E. (2004). **Do it yourself - civic entrepreneurship as a renewal strategy in education policy in Israel**. The Orange Series, Jerusalem: The Hebrew University School of Public Policy and the Fahr Institute.

Johnson, R., & Smith, A. (2022). Parental Influences in Private School Selection: Evidence from the United States. **Educational Research Journa**l, 37(3), 187-210.

Ketan, Y. (2000). Partial privatization of welfare services, in A. Ram, G. Gal, V. Katan (editors), **Designing Social Policy in Israel**. Jerusalem: Taub Center for the Study of Social Policy in Israel, 101-131.

Noor A. Y., Mariana M.O., Syahirah B. (2014). Factors Influencing Parents' Decision in Choosing Private Schools. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 153, 242-253.

Sreekanth, Y. (2010). Parents involvement in the education of their children: Indicators of level of involvement. **International Journal about Parents in Education**, 5 (1), 36-45.

Tariq, M. N. John, S. Ishaque, M. S. & Burfat, G. M. (2012). Comparative study of public and private schools head teachers, vision for school improvement. **Interdisciplinary journal of contemporary research in business**, 4(3), 174-183.

Thompson, L. & Green, J. (2024). Exploring Factors Influencing Parental Choice of Private Schools: A Cross-Cultural Perspective.**International Journal of Education Policy**, 28(2), 120-145.